يُفرَض حظرٌ مشدَّد على استعمال هذه المادّة حتّى الساعة السادسة صباحاً بتوقيت نيويورك (العاشرة صباحاً بتوقيت غْرينتش)، السَّابع من سبتمبر/أيلول 2005

المعونـاتُ الإضافيّة، والإصلاحاتُ التّجاريّة المنـاصِرةُ للفقراء، وبنـاءُ السّلام الطويلِ الأجل، مستلزَمـاتٌ حيَويّة لإنـهاء الفقر المُدقِع

تقريرُ التّنمية البشرية الجديد لبرنـامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ يُقدَّم إلى قادة العالم قُبَيل انعقاد مؤتمر القمّة العالميّ، الأسبوعَ المقبِل، في الأمم المتّحدة

الأمم المتّحدة، 7 سبتمبر/أيلول 2005 – تلقّى قادةُ العالم اليومَ تقييماً قاسياً للتّكاليف البشريّة المترتّبة على تفويت مَرامٍ متّفق عليها كوْنياً لانتشال البشر من الفقر المدقع – وهي تكاليفُ سوف تشمل طيلة السّنوات العشْر المقبلة عدَّةَ ملايينَ من الوفيات التي يمكن الحؤولُ دون حدوثها؛ بحسَب ما أوردَه *تقريرُ التّنمية البشريّة للعام 2005*، الصّادرُ عن برنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ.

قُدِّم التّقريرُ إلى رؤوساء الدُّول والحكومات، قبل أسبوعٍ من اجتماعهم في نيويورك لدى انعقاد مؤتمرِ قمّة حاسم للأمم المتّحدة، كي يستعرضوا التقدُّمَ باتّجاه أهداف التّنمية للألفيّة. ويُظهِر تقريرُ التنميّة البشريّة للعام 2005 أنّ بلداناً إفراديّةً عديدة تزداد بالفعل تَخلُّفاً عن اللِّحاق بالرَّكْب، على الرُّغم من التّقدُّم العالميِّ الإجماليِّ الكبير.

ويدعو التّقريرُ إلى إحداث تغيُّرات سريعة وجذْريّة في السِّياسات الكوْنيّة، الخاصّة بالمعونة والتّجارة والأمن، للوفاء بالوعودِ التي قدّمها المجتمعُ الدّولي عندما اجتمع قادةُ العالم هنا لمعالجة هذه المشاكل قبْل خمس سنوات خلَت. ويقول المديرُ العامّ لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ، كمال درويش، "إنّ العالَمَ لديه المعرفةُ والمَواردُ والتّقانة لإنهاء الفقر المُدقِع، لكنّ الوقتَ آخِذٌ في النّفاد."

سُلِّم تقريرُ التنميّة البشريّة اليومَ إلى قادة العالم عبْر بعثات الدُّول الـ 191 الأعضاءِ في الأمم المتحدة، استعداداً لمؤتمر القمّة العالمي عام 2005 الذي سيكون أضخمَ تجمُّعٍ على الإطلاق لرؤوساء الدُّول والحكومات. ولسوف يُقيِّم مؤتمرُ القمّة مدى التقدُّم ويُوصي بمزيد من الإجراءات العمليّة باتّجاه إنجاز الأهداف الإنمائيّة للألفيّة، النّاشئة أصلاً في إعلان الإلفيّة الذي تبنّاه قادةُ العالم بالإجماع إبّانَ مؤتمر قمّة الألفيّة في الأمم المتحدة عامِ 2000. وتشتمل أهدافُ التّنمية للألفيّة على تعهُّدات بإنقاص الفقر المُدقِع بمقدار النصف، وتخفيضِ وفيات الطفولة بنسْبة الثّلثين، وتحقيقِ شُموليّة التّعليم الابتدائيّ، بحُلول سنة 2015.

يُشير المؤلِّفُ الرّئيسيُّ للتّقرير، كَفن وُتْكنْز، إلى أنّ إعلانَ الألفيّة كان تعهُّداً مَهيباً بـــ "تحرير إخْوتنا الرِّجال والنساء والأطفالَ من أوضاع الفقر المُدقِع، المُهينة والمُحَيْوِنَة." ويُضيف أنّ "أهدافَ التّنمية للألفيّة كَمِبيالةٌ كتبتْها 189 حكومةً لأمْر فقَراءِ العالم

http://hdr.undp.org

للاتصالات الإعلامية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

نيويورك:
Mattias Johnasson
هاتف: ٠٦ ٩٠٦ ٥٣٤٤/٥٣٨٢ ٢١٢ ١+
محمول: ٤٤ ٢٣ ٢١٦ ٠٧ ٦٤+
Mattias.johnasson@undp.org

Marisol Sanjines
هاتف: ٠٦ ٩٠٦ ٦٧٦٣ ٢١٢ ١+
محمول: ٠٣٦ ٨٠٢٠ ١ ٦٤٦ ١+
Marisol.sanjines@undp.org

باريس وجنيف:
Jean Fabre
هاتف: ٤١ ٢٢ ٩١٧ ٨٥٤٢
محمول: ٠٧٧٦ ٤٣٧ ٧٩ ٤١+
Jean.fabre@undp.org

بروكسل:
Diana Moli
هاتف: ٢٢ ٤٦ ٠٥٠ ٢ ٣٢+
diana.moli@undp.org

كوبنهاغن :
Ragnhild Imerslund
هاتف: ٥٠ ٤٦ ٧١ ٣٥ ٤٥+
محمول: ٢٥ ٢٨ ٢٣ ٥١ ٤٥+
ragnhild.imerslund@undp.org

براتيسلافا:
Sandra Pralong
هاتف: ٤٢٨ ٣٣٧ ٥٩ ٢ ١ ٤٢+
محمول: ٨٤٦ ٧٢٩ ٩٠٨ ١ ٤٢+
sandra.pralong@undp.org

لندن:
Chandrika Deshpande
هاتف: ٠٣٣٨ ٧٢٩٦ ٢٠ (٠) ٤٤+
محمول: ٢٤٦ ٤٦٠ ٧٩٥٧ (٠) ٤٤+
chandrika.deshpande@undp.org

واشنطن:
David Yang
هاتف: ٩١٣٠ ٣٣١ ٢٠٢ ١+
محمول: ٠٤٥٢ ٤٦٦ ٣٠١ ١+
david.yang@undp.org

طوكيو :
Chisa Mikami
هاتف: ٤٧٥١ ٥٤٦٧ ٣ ٨١+
محمول: ٣٢٩٥ ٧٢٠٠ ٩٠ ٨١+
chisa.mikami@undp.org

بانكوك:
Cherie Hart
هاتف: ٢١٣٣-٢٨٨ ٢ ٦٦+
محمول: ١٠٦٤ ٩١٨ ١ ٦٦+
cherie.hart@undp.org

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

وتُستحَقُّ بعد أقلَّ من عشْر سنوات. وإن لم تتوفَّر الاستثماراتُ اللاّزِمة والإرادةُ السياسيّة، فسوف ترتدُّ هذه الكَمْبيالةُ مختومةً بعبارة 'رصيدٌ غيرُ كافٍ'."

سِجلُّ التّنمية البشريّة خلال التّسعينات	
التقـــــــدُّم	**النَّقيصـــــــة**
انْــتُشِل 130 مليونَ إنسانٍ من شرَك الفقر المُدقِع	*ما زال 2.5 مليار/بِلْيون إنسانٍ يعيش الواحدُ منهم بأقلَّ من دولارَين في اليوم؛ كما تباطأ تخفيضُ الفقر في تسعينات القرن العشرين*
قَلَّ عددُ وفيات الطفولة بمليونَين سنوياً	*يموت كلَّ عامٍ 10 ملايين طفلٍ لأسبابٍ يمكن منْعُها*
ازْداد عددُ الأطفال في المدارس 30 مليوناً	*لا يزال 115 مليونَ طفلٍ خارج المدارس*
حظِيَ 1.2 مليار إنسانٍ بفُرْصة الحصول على مياهٍ نظيفة	*ما زال أكثرُ من مليار إنسانٍ محرومين من المياه المأمونة؛ و2.6 مليار مفتقِرين إلى الصَّرْف الصحّي*

باسْتخدام أحدث البيانات على مستوى البُلدان، يُظهِر التّقريرُ أنّ التّنميةَ البشريّة تتحسَّن؛ ولكنْ بأبطأَ ممّا يستلزمه إنجازُ أهداف التّنمية لَلألفيّة. من بين المُكتشَفات الرئيسيّة:

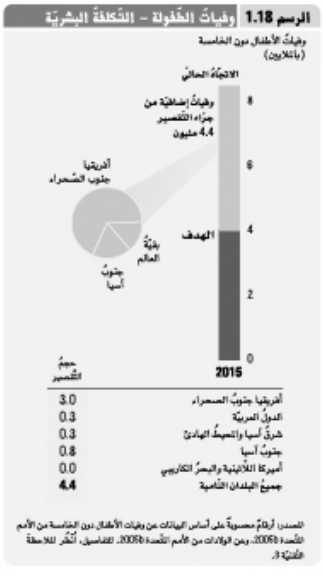

50 بلداً يبلغ مجموعُ سكّانها نحوَ 900 مليون نسَمة تتراجع إلى الوراء في واحدٍ على الأقلّ من أهداف التّنمية، بينها 24 في أفريقيا جنوب الصحراء.

65 بلداً آخَر بمجموعٍ سكّانيّ يصل إلى مليار و200 مليون نسَمة تُواجِه مخاطرَ الفشل في تحقيقِ واحدٍ على الأقلّ من الأهداف الإنمائيّة حتّى إلى ما بعدَ عام 2040. بكلامٍ آخر، قد تفوّت تحقيقَ الغاية بفارقِ جيلٍ كامل.

هدفُ الحدِّ من الفقر: وفْقاً للاتّجاهات الرّاهنة، سوف يصل عددُ العائشينَ في فقرٍ مدقِعٍ عام 2015 إلى 827 مليوناً – أي 380 مليوناً أكثرَ ممّا لو تحقَّقت الغايةُ المتّفَقُ عليها دوْلياً. وسيكون 1.7 مليارِ إنسانٍ آخَر عائشينَ على أقلَّ من دولارَين في اليوم.

هدفُ تخفيض وفيات الطّفولة بمِقدار الثّلثَين: بحسَب الاتّجاهات الحاليّة، فإنّ هدفَ تخفيض وفيات الأطفال دون الخامسة إلى الثُّلث سيتحقَّق في العام 2045، وليس 2015 – متأخِّراً 30 سنة. معنى ذلك أنّ التكلفةَ البشرية، المتراكمةَ طِيلة العقْد المقبل لتفويت المرمى، سوف تُترجَم إلى وفاة 41 مليونَ طفلٍ إضافيّ.

هدفُ التّعليم الابتدائيّ لجميع الأطفال: في العام 2015، سيظلّ هناك 47 مليونَ طفلٍ خارج المدارس؛ بينهم 19 مليوناً في أفريقيا جنوبِ الصّحراء.

هدفُ تحسين المنافذ إلى الماء والصَّرْف الصحّيّ النّظيفَين: بدلاً من إنقاص مجموع المليار من البشر المحرومينَ فرصةَ الحصول على مياه الشُّرْب العذْبة بمِقدار النِّصف، تدلّ الاتّجاهاتُ الرّاهنة على أنّ هذه الغايةَ سوف تُفوَّت عام 2015 بما مجموعُه 210 ملايين إنسانٍ في العالم. ولسوف يبقى في تلك السَّنة أكثرُ من مليارَي إنسانٍ مفتقِرين إلى الصَّرْف الصحّي المناسِب؛ معظمُهم في أفريقيا جنوبِ الصحراء.

وجوبُ الرَّبط بين الارتقاءات في المعونة والتّجارة والأمن

يقول المديرُ العامّ لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ، كمال درويش، إنّ *تقريرَ التّنمية البشريّة* هذا يُوجِّه إلينا إنذاراً واضحاً. فنحن نعلم أنّ أهدافَ التّنمية للألفيّة ممكنةُ البلوغ، لكنّ الوعدَ الواردَ في إعلانِ الألفيّة سوف يُنكَث إذا استمرَّينا في التّصرُّف كأنّ كلَّ الأمورِ على ما يُرام." ويُضيف أنّ ذلك "سيكون قبلَ كلّ شيء مأساةً لفقراء العالم – غير أنّ البلدانَ الغنيّة لن تكونَ محصَّنةً أمام تداعيات الفشل. ففي عالم الاعتماد المتبادَل، يعتمد ازدهارُنا المشترَك وأمنُنا الجَماعيُّ اعتماداً حاسماً على النّجاح في الحرب على الفاقة."

يُشدِّد مؤلِّفو التّقرير على أنّ تحقيقَ التنمية يعود في نهاية الأمر إلى حكومات البلدان النامية – كي تُعالِج أنواعَ اللاّمساواة، وتحترمَ حقوقَ الإنسان، وتشجِّعَ الاستثمار، وتستأصلَ الفساد. لكنّ التّقريرَ يُركِّز على الدَّور الذي ينبغي للبلدان الغنيّة أن تقوم به للغَلَبة على الفقر، في ثلاثة مجالاتٍ حيويّة – المعونةِ والتجارةِ والأمن.

ويُحذِّر كَفِنْ وتُكْنز من "أنّ الفشلَ في مجالٍ واحد سيُقوِّض الأُسُسَ للتقدُّم المستقبليّ. فالقوانينُ الأكثرُ فعّاليّةً في التجارة الدوليّة لن يكونَ لها اعتبارٌ يُذكَر لدى بلدانٍ يُقوِّض فيها النِّزاعُ العنيف فُرَصَ المشاركة في التّجارة، كما أنّ زيادةَ المعونات من دون قوانينَ تجاريّة أكثرَ إنصافاً ستُعطي نتائجَ دون المُثْلى. ومن دون الإمكانيّات التي يُمكن توفيرُها عبْر المعونة والتّجارة لتحسين رفاهِ البشر وتخفيضِ الفقر، سيبقى السّلامُ كيْنونةً هشّة. "

اللاّماساواةُ المفرِطة تُبطئ التقدُّم

يسعى *تقريرُ التّنمية البشريّة للعام 2005* إلى إثبات أنّ اللاّمساواةَ المفرِطة مكْبَحٌ للتقدُّم نحو أهداف التّنمية للألفيّة، والأهداف الأوسعِ نطاقاً للتنمية البشريّة. ويُبرِز التّقريرُ حجمَ الفجوة في الثّروة الدّوليّة؛ حيث إنّ أفقرَ 40% من سكّان العالم – وهم مليارَان و500 مليون إنسانٍ، يعيش الواحدُ منهم بأقلّ من دولارَين في اليوم – لا يَجنُون من مجمل الدَّخل العالميّ سوى 5% فقط.

ويُحاجُّ فريقُ *تقرير التّنمية البشريّة* بأنّ أنواعَ اللاّمساواة داخل البلدان تُضعف أيضاً الرَّابطَ بين النّموِّ الاقتصاديّ وتخفيض الفقر؛ وأنّ النُّموَّ في المجتمعات اللاّمتساويةِ إلى حدٍّ كبير قد لا يَكون له أيُّ وقْعٍ يُذكَر على الفاقة. فالنموُّ الاقتصاديُّ وحدَه لن يكون كافياً لتمكين معظم البلدان من إنجاز هدف تخفيض الفقر بمقدارِ النِّصف. ويرى مؤلِّفو التّقرير أنه يتعيَّن إعارةُ اهتمامٍ أكبرَ بكثيرٍ من ذي قبْل لخلْق الظّروفَ التي يُمكن للفقراء في ظِلِّها أن يزيدوا حصّتَهم من مكاسب الدّخل القوميّ مستقبَلاً.

يقول المؤلِّفُ الرئيسيّ ومدير مكتب التّقرير، كَفِنْ وتُكْنز، إنّه يُمكن "لأيِّ شخصٍ يُشكِّك في ما إذا كان لتوزيعِ الدَّخل أهميَّتُه أن يُفكِّر مَلِياً في حقيقةِ أنّ أفقرَ 10% من البرازيليِّين هم أفقرُ من نُظرائهم في فيتنام، التي لديها معدّل دخْلٍ أقلُّ بكثير."

يُسلِّط التّقريرُ الضَّوءَ على التّفاعُل بين مظاهر اللاّمساواة القائمة على الدَّخل، والفَوارق بين الأرياف والمُدن، والرّوابطِ العرقيّة، والجُنُوسة. ففي الهند، يبلغ معدّلُ وفيات الأطفال الذين تَتراوح أعمارُهم بين سنةٍ وخمسِ سنوات 50% للبنات أكثرَ ممّا للصّبيان. وإلى جانب أنواع اللاّمساواة بين الولايات، فإنّ هذه الفجوةَ الجُنوسيّةَ هي واحدةٌ من العقبات الرئيسيّة التي ينبغي التغلُّبُ عليها كي تتمكّن الهندُ من ترجمة النّجاح الاقتصاديّ إلى نجاحٍ للتنمية البشريّة.

وجوبُ الوفاء بتعهُّدات المعونات – وتسليمِ الموارد بسرعة

يُشير التّقريرُ إلى تطوُّراتٍ إيجابيّة حدثت منذ مؤتمر مونتيراي عام 2002 لتمويل التّنمية، وبلغَت ذروتَها إبّان قمّة غْلانيغلز لمجموعة البلدانِ الصّناعيّة الرئيسيّة الثمانية في يوليو/تمّوز 2005؛ عبْر التعهُّد بزيادة المعونة 50 مليارَ دولارٍ عمّا كانت عليه مستوياتُ العام الماضي.

غير أنّ التّقريرَ يُحذِّر من مغبّة الرِّضا الذّاتيّ مع إغفال الأخطار المُحدقة. ويقول مؤلِّفوه محذِّرين: "إنّ امتلاءَ كأس المعونة حتّى ثلاثة أرباعها لن يجعل أهداف التّنمية للألفيّة في متناوَل اليد، لا سيَّما إن لم تتدفَّق الموارِدُ طوال سنواتٍ متعدِّدةٍ دون انقطاع".

في التطلُّع إلى أبعدَ من كمِّية المعونات، يدعو *تقريرُ التّنمية البشرية* أيضاً إلى إجراء تحسينات في نوعيّتها. ويُقدِّر التّقريرُ بأنّ المعونات المقيَّدة – وهي المساعداتُ المربوطةُ بشراء السِّلَع والخدمات من البلدانِ المانحة – تُكلِّف 5–7 مليارات دولار سنوياً. ويُميِّز التّقريرُ مشروطيّةَ السياساتِ الزّائدةَ عن الحدّ، وضَعفَ التّنسيق بين المانِحين، بوَصْفهما مشكلتَين إضافيَّتَين.

يقول كمال درويش: "نأمل أن يُحافَظ على وعود مجموعة الثمانية بزيادة المعونة، وأن تُوفَّر المساعدةُ الإضافيّةُ بأسرعِ وقتٍ ممكن؛ وتُوجَّه إلى حيثُ تعود بأكبر قدْرٍ من الخيْر."

"ضريبةٌ مُلتوية" تفرضها سياساتُ التجارة العالميّة على الفقراء

يقول *تقريرُ التّنمية البشريّة للعام 2005* إنّ البلدانَ المانحة قصَّرَت عن العمل وفْقَ الْتزامها في منظمة التّجارة العالمية بـــ'جدول أعمال للتّنميّة'. ويذكُر المؤلِّفون أنّ 'جولةَ الدّوحة' لم تقدِّم حتى الآن أيَّ شيءٍ ذي أهميّةٍ تُذكَر – وأنّ الفشلَ في إصلاح القوانين التّجاريّة، خلال الاجتماع الوزاريّ المقرَّر لشهر ديسمبر/كانون الأوّل في هونغ كونغ، ستكون له عواقبُ وخيمةٌ على أهداف التّنمية للألفيّة؛ وعلى النظام التّجاريِّ المتعدِّدِ الأطراف بِرُمَّته.

ويستهجِن التّقريرُ ما يُسمِّيه 'الضّريبة المُلتوية' التي تُواجه بموجبها أفقرُ بلدان العالم أعلى الرُّسُوم الجمركيّة في البلدان الغنيّة، كما يتفحَّص الوقْعَ على الفقراء من جرّاء الإعاناتِ الماليّة والنُّظُم الحمائيّة للزّراعة في الأمم الصّناعيّة الثّريّة. ويُظهِر التّقريرُ أنّ البلدانَ المانحة تُنفق مليارَ دولارٍ سنوياً على إعانة الزّراعة في البلدان النامية، ومليارَ دولارٍ *يومياً* على إعاناتٍ ماليّة محلّية تُقوِّض الأسُسَ لأفقر مُزارِعي العالم. في الوقت ذاته، يُحذِّر التّقريرُ من أنّ الاتّحادَ الأوروبيّ والولاياتِ المتحدةَ يُعيدانِ هيكلةَ برامج إعاناتهما الدَّعميّة لتقييد فعّاليّة الضّوابط في منظّمة التجارة العالميّة.

يُقدّر التّقريرُ أنّ التأثيراتِ الإجماليّةَ للإجراءات والإعاناتِ الحمائيّة للمنتَجات الزّراعيّة في البلدان الثّريّة تُكلِّف البلدانَ النامية زُهاءَ 72 مليارَ دولار سنوياً – وهو ما يوازي كلَّ تدفُّقات المعونة الرّسميّة عام 2003.

كذلك يتفحّص *تقريرُ التّنمية البشريّة للعام 2005* النِّزاعاتِ المسلّحةَ بوَصْفها مشكلةً بالغةَ الأهميّة للتّنمية، يجب أن تُعالَج جنباً إلى جنْب مع قضيتَيِّ المعونات والإصلاح التجاريّ. وبحسَب ما يذكره التّقرير، فإنّ الأغلبيةَ الكبرى من البلدان المصنّفة في فئة التّنمية البشريّة 'المنخفضة' (22 من 32) عانَت نزاعاتٍ عنيفةً منذ عام 1990. ويُشدِّد تقريرُ عام 2005 على الأهميّة الحاسمة لمنْع النِّزاع بالنّسبة إلى استئصال الفقر، وعلى مدى العمل الدّوليِّ الفعليّ في معالجة التّحدِّيات التي تشكِّلها التجارةُ العالميّة بالأسلحة الصّغيرة وإعادةُ البناء في ما بعد النِّزاع. ويذكر التقرير أنّ "التّفاعُلَ المُهلِك بين الفاقة والنّزاع في بلدانٍ ناميةٍ عديدة يُدمِّر أرواحاً بشَريّةً على نطاقٍ هائل."

ويُساند مؤلِّفو التّقرير، بقوّة، مقترَحَ الأمين العامّ كُوفي أنان بإنشاء مفوّضيّةٍ لبناء السّلام تُساعد بلدانَ ما بعدَ النِّزاع في العمليّة الانتقاليّة نحو إعادةِ البناء والتنمية الطويلة الأجَل.

18 بلداً يُظهِر ارتداداتٍ في التّنمية البشرية

يُبيِّن التّقريرُ أنّ 18 بلداً بمجموعٍ سكّانيّ يبلغ 460 مليونَ نسَمة تراجعَت في دليل التّنمية البشريّة – وهو تلخيصٌ جامعٌ لمؤشِّرات رئيسيّة، مثل الدَّخل والعمرِ المتوقّع والتعليم والعمر – منذ عام 1990؛ عندما صدر *تقريرُ التّنمية البشرية* الأوّلُ الذي فتَح آفاقاً جديدةً في هذا المضْمار. من هذه البلدان الثمانيةَ عشر، 12 في أفريقيا جنوبِ الصّحراء والستّةُ الأخرى كلُّها في رابطة الدُّولِ المستقلّةَ؛ أُمَمِ الاتّحادِ السُّوفييتيّ سابقاً.

أُصيبت أفريقيا الجنوبيّةُ بأقصى الضّربات، من جرّاء تَحوُّلٍ انحداريّ دفَعه في الدّرجة الأولى تَفشّي فيروس نقْص المناعة البشريّة/متلازمة نقْص المناعة المكتسَب (الآيدز/السِّيدا). فقد هبطت جمهوريّةُ جنوب أفريقيا 35 درجةً على سُلَّم دليل التّنمية البشريّة؛ وزمبابوي، 23؛ وبُوتْسوانا، 21. وسجَّل الدليلُ هبوطَ طاجيكستان 21 مرتبةً؛ وأوكرانيا، 17 ؛ والاتّحاد الرُّوسي، 15؛ حيث كان العامِلَين الرئيسيَّين تَراجُعُ العمر المتوقَّع، ومعه تعطُّلُ الاقتصاد بعد سقوط الاتّحاد السّوفييتيّ. فقد غاصَ تصنيفُ العمر المتوقّع في روسيا، منذ عام 1990، بمقدار 48 درجة.

غير أنّ بلداناً عديدةً أخرى شهدت تقدُّماً. ففي المتوسِّط، على مدى الأعوام الخمسةَ عشرَ الماضية، أصبح النّاسُ في البلدان النامية أحسنَ صحّةً وأفضلَ تعلُّماً وأقلَّ عوَزاً – وأكثرَ احتمالاً بكثيرٍ للعَيش في نظامٍ ديموقراطيٍّ متعدِّد الأحزاب. وقد ازداد العمرُ المتوقّع في البلدان النامية عامين، كما قَلَّ عددُ وفَيات الطُّفولة بمليونَين سنوياً. في غضون ذلك، انْخفَض عددُ الأطفال خارج المدارس بثلاثين مليوناً، وزاد عددُ النّاجين من الفقر المُدقِع على مئة مليون. وخلال العقد الأخير، كما يذكر التّقرير، حظِيَ مليار و200 مليون إنسانٍ بفرصة الحصول على مياهٍ نظيفة؛ فيما ازدادت نسبةُ الإلمام بالقراءة والكتابة في البلدان النامية من 70% إلى 76%.

* * * *

عن هذا التقرير: في كلِّ عامٍ منذ سنة 1990، يُفوِّض برنامجُ الأمم المتحدة الإنمائيُّ فريقاً مستقلاً من الخبراء مهمةَ إعداد *تقرير التنمية البشرية* لاستكشاف قضايا رئيسية تكون موضعَ اهتمامٍ عالميٍّ شامل. وتقدِّم شبكةٌ استشاريةٌ عالميةُ النِّطاق، مكوَّنةٌ من قياديِّين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنيّة، مساهمات من البيانات والفكر وأفضل الممارسات لدعْم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. ويتطلّع مفهومُ التنمية البشرية إلى أبعدَ من دخْل الفرد، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كمقياسٍ للتقدُّم البشريّ؛ كما يُقيِّم عواملَ مثل حُرِّية الإنسان وكرامته، وفعّاليّة البشَر، أي دورَ الناس في التنمية. ويحاول *تقريرُ التنمية البشرية للعام 2005* إثباتَ أن التنميةَ في نهاية الأمر هي "سلسلةٌ من العمليّات المتعاقبة لتكبير خيارات البشر،" لا مجرَّدَ رفْع المداخيل القوميّة.
تنشر *تقريرَ التنمية البشرية للعام 2005*، بالإنكليزية، دارُ النّشر التابعةُ لجامعة أوكسفورد.

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ: إنّ برنامجَ الأمم المتحدة الإنمائيَّ هو شبكةُ الإنماء العالميةُ للأمم المتّحدة التي تُناصر التغييرَ وتصل البلدانَ بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل؛ كما أننا موجودون على الساحة في 166 بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصّة بها لتحدِّيات التنمية العالمية والقُطْريّة. وفيما تُنمِّي هذه البلدانُ قدراتها المحليةَ، فإنها تَفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ ومن الحيِّز الواسع لشركائنا. للمزيد من التّفاصيل عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ: http://www.undp.org.